

الصوارم المهرقة

[26] على كفرهم فقاتلهم اﷺ ما احمقهم واجهلهم. اقول: فيه نظر من وجوه أما أولا فلانه لا دلالة في الآية على ما قصده من خيرية الصحابة المبحوث فيهم كما عرفت ذلك عند ما تكلمنا على دلالة حديث خير القرون قرنى الحديث وعلى ذلك فما ذكره من كون المشايخ الثلاثة اول داخل في هذا الخطاب اول البحث كما لا يخفى وأما قوله " وكذلك شهد رسول اﷺ الخ " فقد عرفت ايضا هنالك كذب دلالتة على الشهادة بما قصده واﷺ يشهد ان المنافقين لكاذبون. وأما ثانيا فلان قوله ولا مقام اعظم من مقام قوم ارتضاهم اﷺ لصحبة نبيه صلى اﷺ عليه وآله الخ " مردود بان اﷺ تعالى ما ارتضاهم لصحبة نبيه صلى اﷺ عليه وآله بل ابتلى نبيه صلى اﷺ عليه وآله بصحبتهم زيادة في ثوابه وتحصيلا لرفع درجاته ولغيرهما من المصالح والحكم على ان صحبة النبي صلى اﷺ عليه وآله إنما ينفع كريم الاصل شريف الذات وأما الخسيس الدنى فانما يزيده فساد الحال والمال كما قال شاعر الشيعة. * (شعر) * دون شود از قرب بزرگان خراب * جيفه دهد بوى بد از آفتاب وقال شاعر أهل السنة: * (شعر) * هر كرا بيهود نبود * ديدن روى نبى سود نبود وأما الآية المذكورة فصريحة في ارادة غيرهم لمكان وصف الاشداء على الكفار
